

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي حول الحبسة عند الطفل

أهداف المحاضرة:

1 - أن يتعرف الطالب على اضطراب الحبسة عند الطفل حسب *A.VAN HOUT* و *J-M.MAZAUX*

2- أن يميز بين اضطراب الحبسة عند الطفل و اضطرابات اكتساب اللغة

3- أن يتعرف على المشاكل النظرية التي تحول دون إمكانية وضع عمر زمني محدد لتشخيص الحبسة عند الطفل.

مقدمة:

يرتكز المجتمع على التواصل والتبادل، وأي خلل في هذه العملية يؤثر على نفسية الفرد وأسرته، ومن أهم الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى الخلل في التواصل الاضطرابات اللغوية التي تصيب الفرد كالحبسة الكلامية .

تعد الحبسة مصدر عجز بالنسبة للفرد في حياته اليومية وحياته الاجتماعية لذا فهي مشكلة تلاقي اهتماما كبيرا بالنسبة لأطباء الأعصاب و أطباء التأهيل

و كذلك المختصين في علم الأعصاب. و كما يصيب ذا الاضطراب اللغوي الراشد فهو يصيب الطفل كذلك. والفرق بين الحبسة عند الراشد و الحبسة عند الطفل هو أن هذه الأخيرة فيها اختلافات نظرية كثيرة حول تعريفاتها وتمييزها عن الاضطرابات اللغوية الأخرى و سنّ تشخيصها .

لذا سنحاول من خلال هذه المحاضرة وضع بعض التوضيحات حول اضطراب الحبسة لدى الطفل.

تعريف للحبسة عند الطفل:

1 - تعريف A .VAN HOUT 2000 :

تمثل الحبسة تدهور اللغة الناتج عن إصابة دماغية مكتسبة وعلى الرغم من وجود توقف في تسلسل النمو لدى الرضيع الذي يحدث بعد إصابة، فإننا لا نتكلم عن الحبسة عند الطفل إلا إذا كانت الإصابة بعد سن اكتساب اللغة الأولى acquisition du premier langage و يكون فوق سن العامين. يجب التمييز بين:

✚ الصعوبة في الكلام أو اضطراب في النطق:

(un déficit de parole ou un trouble d articulation)

✚ الاضطرابات النمائية للغة الناتجة عن أمراض مزمنة (مثل حالات الصرع)

✚ عدم نضج اللغة البسيط خصوصا عند الأطفال في سن مبكرة.

- في هذا التشخيص الفارقي تصبح معرفة متغيرات النمو في الحالة العادية للنمو شيئا ضرورياً، فهو يسمح بالحكم على الخصائص إذا كانت مرضية أو طبيعية وتمييز الاضطراب اللغوي عن التأخر اللغوي البسيط.

2 - تعريف J-M .MAZAUX 2007 :

تظهر الحبسة عند الطفل بعد سنّ الاكتسابات اللغوية الجوهريّة (2 أو 4 سنوات حسب العلماء) بعد إصابة دماغية واضحة المعالم.

- في الحبسة عند الطفل نعتبر أن اللغة قد تكوّنت بشكل طبيعي حتى حدوث الإصابة الدماغية، هذه المفاهيم تتطلب غياب: التأخر في النمو اللغوي البسيط، أو اضطراب نمائي في اللغة (DYSPHASIE) و / أو عسر في القراءة و عسر الكتابة في سنّ المدرسة